

< عمر النقيب
باحث أول
+965 2259 5360, omarnakib@nbk.com

أسعار النفط تنتعش في أغسطس إثر تلميحات السعودية بتثبيت الإنتاج ومخاوف وفرته تستمر

أبرز النقاط

- تلميحات السعودية بتثبيت الإنتاج تُنعش الأسواق لثلاثة أسابيع خلال أغسطس لتعود بعد ذلك إلى الأساسيات.
- الثقة تراجعت لاحقاً نتيجة تراكم مفاجئ في مخزون النفط الأمريكي ولكن مزيج برنت أنهى الشهر مرتفعاً عند ١١٪.
- مخزون النفط ومنتجاته لدول منظمة التعاون الاقتصادي يرتفع مرة أخرى إلى ٣,١ مليار برميل خلال شهر يونيو.
- وكالة الطاقة الدولية تتوقع تباطؤ نمو الطلب العالمي من ١,٤ مليون برميل يومياً هذا العام إلى ١,٢ مليون برميل يومياً في العام ٢٠١٧ تماشياً مع ركود النشاط الاقتصادي العالمي.
- إنتاج منظمة أوبك يرتفع ليصل إلى أعلى مستوياته منذ ثمان سنوات عند ٣٣,٤ مليون برميل يومياً في يوليو تماشياً مع بلوغ إنتاج السعودية والكويت والإمارات مستويات قياسية.

أسعار النفط تنتعش إثر تلميحات السعودية بتجميد الإنتاج

بضع كلمات فقط كانت كفيلة برفع أسعار النفط خلال أغسطس من مستوياتها المتدنية وتحويل مسار أسواق النفط من التراجع إلى الانتعاش. إذ شهدت أسعار النفط انتعاشاً ملحوظاً إثر بعض التصريحات التي بدت من وزير النفط السعودي خالد الفالح حول استعداده لنقاش أي خطوة ممكنة من شأنها المساهمة في دعم استقرار الأسعار وذلك خلال الاجتماع غير الاعتيادي الذي عقده منظمة أوبك على هامش مؤتمر الطاقة العالمية في سبتمبر. فقد ارتفع مزيج برنت بنحو ٢٢٪ من ٤١,٨ دولار للبرميل في الثاني من أغسطس ليصل إلى ٥٠,٩ دولار للبرميل في الثاني والعشرين من أغسطس. كما ارتفعت إثر تلك التصريحات أيضاً صناديق التحوط من أجل تغطية عمليات البيع على المكشوف واستعادة توازنها وذلك على الرغم من أن أساسيات السوق تشير إلى تأخر عملية تحقيق التوازن.

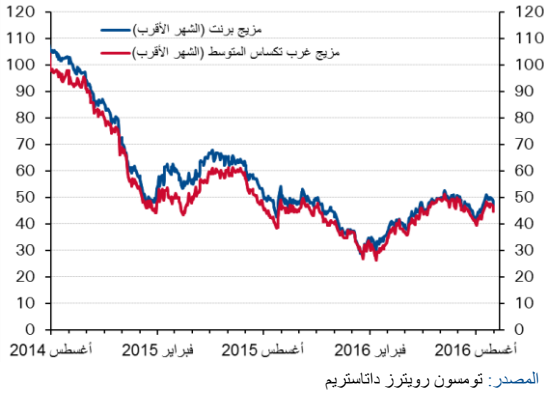
ومما يثير الدهشة سرعة استجابة الأسواق لمثل تلك التصريحات ولفكرة تثبيت مستوى الإنتاج من قبل الدول المصدرة لا سيما وأن الأسواق والمحللين قد استبعدوا تلك الاحتمالية على أعقاب الاجتماع الذي عُقد بين روسيا ومنظمة أوبك في الدوحة خلال أبريل الماضي والذي لم يثمر بنتيجة تُذكر.

وبينما لا تزال التوقعات ترجّح عدم اتخاذ خطوة لتثبيت الإنتاج إلا أنه من المجدي فعلاً أن يتم التوقيع على اتفاقية لتثبيت مستوى الإنتاج وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار وفرة إنتاج أوبك في الأسواق وإشارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن خطوة التثبيت تصب في صالح اقتصادات جميع الدول الأطراف. إذ يشكل انتاجي منظمة أوبك وروسيا نصف الانتاج العالمي ما يعني أن أي مبادرة من أحد الأطراف لا تقضي الخفض تماماً حتى وإن أثبتت التصريحات السابقة المماثلة عدم جديتها.

أولاً، من المهم الإشارة إلى أن إنتاج الدول الرئيسية في منظمة أوبك قد بلغ حالياً

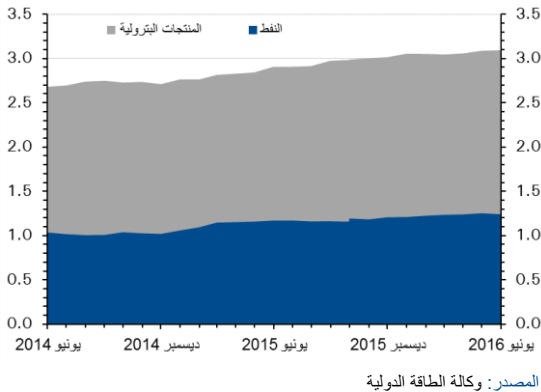
الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

(دولار للبرميل)



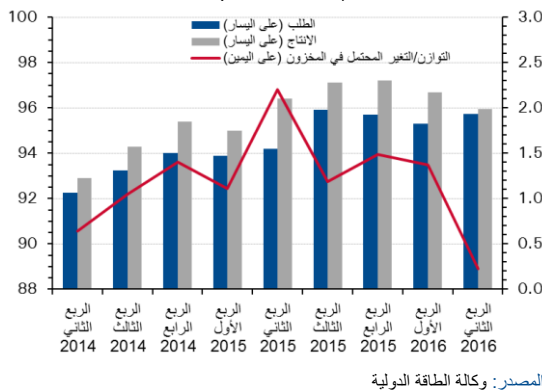
الرسم البياني ٢: مخزون النفط ومنتجاته لدول منظمة التعاون الاقتصادي

(مليار برميل)

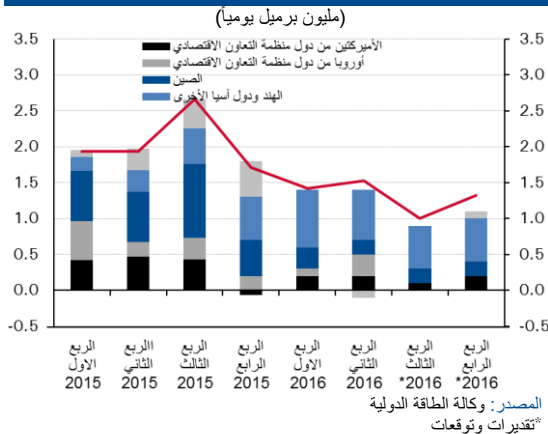


الرسم البياني ٣: ميزان الانتاج والطلب

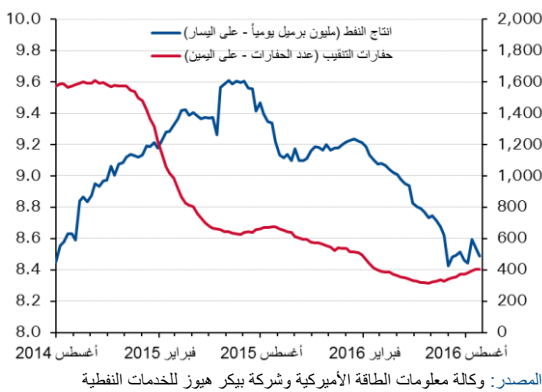
(مليون برميل يومياً)



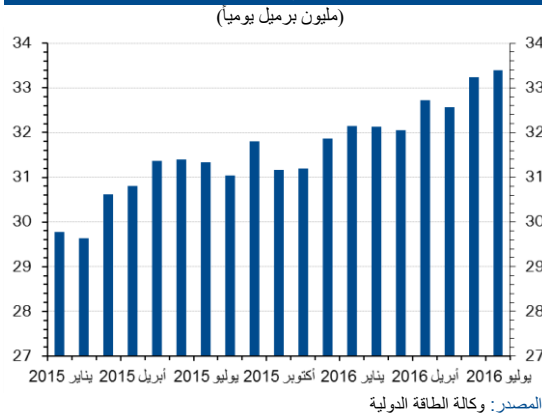
الرسم البياني ٤: المصادر الرئيسية لنمو الطلب



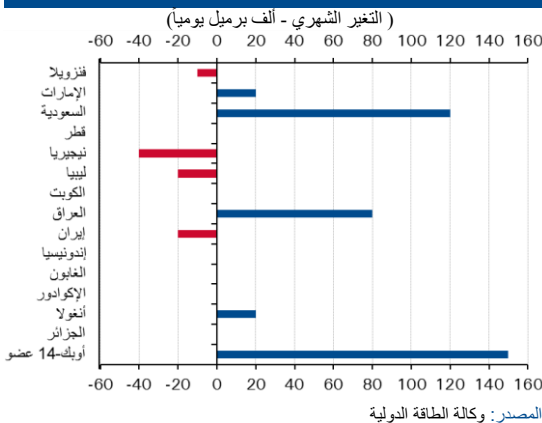
الرسم البياني ٥: إنتاج أميركا وعدد حفارات التنقيب



الرسم البياني ٦: إنتاج أوبك



الرسم البياني ٧: التغير في إنتاج منظمة أوبك خلال شهر يوليو



مستويات قياسية عند حدود الطاقة الاستيعابية بقيادة السعودية الأمر الذي يعني أن عملية تثبيت الإنتاج، لو تحققت فعليا، قد تدوم لحين الاستثمار في زيادة القدرة الاستيعابية. كما تجدر الإشارة إلى أن إنتاج روسيا أيضاً قد بلغ حالياً أعلى مستوياته. ثانياً، صحيح أن بوتين قد استثنى إيران في تصريحاته من تجميد الإنتاج لحين وصولها حسب رغبتها إلى هدفها البالغ ٤ ملايين برميل يوميا، إلا أن ذلك ليس من المفترض أن يُثني السعودية مرة أخرى عن الموافقة على خطوة التثبيت، لا سيما وأن إنتاج إيران في تسارع متزايد وأنها قد اقتربت جداً من تحقيق هدفها مقارنة بأبريل الماضي (في الوقت الذي لم تُمرّر فيه الاتفاقية نتيجة إصرار المملكة حينها أن تكون إيران أحد الأطراف المشاركة في اتفاقية تثبيت الإنتاج).

انتعاش الأسعار يخفّ بعد صحة الأسواق وعودتها إلى الأساسيات والتحديات القائمة

أفاقَت الأسواق على بيانات وكالة معلومات الطاقة الأميركية التي أشارت إلى تراكم مفاجئ فاق التوقعات في مخزون النفط، الأمر الذي أعاد انتباهها إلى أساسيات الإنتاج والطلب التي غفلت عنه في خضم التصريحات والحديث بشأن تثبيت الإنتاج وما تبع ذلك من انتعاش في الأسعار. فقد سجل مزيج برنت خسائر لأربعة أيام متتالية متراجعاً إلى ٤٥,٥ دولار للبرميل في الثاني من سبتمبر ليظهر بعد ذلك الرئيس بوتين ويدلي بتصريحاته في الوقت المناسب.

وقد أكدت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري على التحديات القائمة أمام أسواق النفط والتمثلة على وجه الخصوص في تأخر تحقيق التوازن بين الإنتاج والطلب إثر ارتفاع المخزون النفطي. إذ سيستمر مخزون النفط ومنتجاته المتزايد بفرض الضغوطات على تحركات الأسعار لطالما لن يكون هنالك أي سحب كبير. وبالفعل حينما شهد مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي أول سحب كبير منذ ستة أشهر في يوليو، لم يتغير شيء سوى تحول الفائض النفطي إلى فائض في المنتجات النفطية ما أدى إلى ارتفاع مخزون النفط ومنتجاته لدول المنظمة للشهر الثالث على التوالي ليصل إلى أعلى مستوياته عند ٣,٠٩ مليار برميل في يونيو.

وفيما اقتربت الأسواق من تحقيق توازن في العام ٢٠١٦ بين الطلب والإنتاج إثر انقطاع الإنتاج في نيجيريا وكندا وتراجع إنتاج النفط الصخري الأمريكي وقوة الطلب إلا أن الشكوك لا تزال قائمة حيال تحقيق التوازن في العام ٢٠١٦. إذ من المتوقع أن يعتدل نمو الطلب إلى ١,٢ مليون برميل يوميا في العام القادم تماشياً مع تباطؤ الاقتصاد الكلي العالمي (ولكن من المتوقع أن يتحسن الطلب موسمياً وعلى أساس ربع سنوي في الربع الرابع من العام ٢٠١٦). وقد خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو العالمي بواقع ٠,١٪ ليصل إلى ٣,٤٪ خلال شهر يوليو.

ولا تزال هناك العديد من التساؤلات بشأن وفرة الإنتاج إثر عودة الإنتاج من دول أعضاء منظمة الأوبك الذين علنوا من بعض الانقطاعات سابقاً مثل نيجيريا وليبيا بالإضافة إلى إيران. إذ بلغت مستويات إنتاج تلك الدول أقل من طاقاتها الانتاجية وسبق على عاتق المنظمة الآن إيجاد المساحة لإعادة انتاجها. كما تجدر الإشارة أيضاً إلى وجود النفط الصخري المتزايد وقدرة الدول المنتجة له على الحفاظ على الزيادات في الإنتاج بغض النظر عن مستوى الأسعار.

إنتاج أوبك يرتفع لأعلى مستوياته منذ ثمان سنوات في يوليو تماشياً مع انتعاش الإنتاج في كل من السعودية والكويت والإمارات

ارتفع إنتاج منظمة أوبك إلى أعلى مستوياته منذ ثمان سنوات ليصل إلى ٣٣,٤ مليون برميل يوميا في يوليو. إذ تشير وكالة الطاقة الدولية إلى انتعاش الإنتاج في السعودية بواقع ١٠,٦ ملايين برميل يوميا وفي الإمارات بواقع ٢,٩ مليون برميل

يوميًا وفي الكويت بواقع ٢,٨ مليون برميل يوميًا. فقد استطاعت المنظمة أن تقابل التراجع الذي شهدته بعض دول المنظمة غير العربية مثل نيجيريا وفنزويلا بسبب استمرار الاعتداءات وانسحاب الشركات الأجنبية للخدمات وذلك من خلال الارتفاع الذي حققه كل من انتاج العراق وإيران.

ويعزى ارتفاع الانتاج في السعودية إلى الحفاظ على حصتها في الاسواق العالمية جزئياً و متطلبات الطلب المحلي الموسمية أيضاً لا سيما في أشهر فصل الصيف شديدة الحرارة والتي تتطلب حرق كمية أكبر من النفط لتشغيل الكهرباء. كما استمر انتاج العراق أيضاً بالارتفاع والتي تعد ثاني أكبر الدول المنتجة في أوبك وذلك بواقع ٨٠ ألف برميل يوميًا خلال شهر يوليو ليصل انتاجها إلى ٤,٣ ملايين برميل يوميًا. وحافظت إيران في الوقت نفسه على مستوى انتاجها عند ما يقارب ٣,٦ مليون برميل يوميًا للشهر الثالث على التوالي وذلك على الرغم من تراجعها بصورة طفيفة وذلك بنحو ٢٠ ألف برميل يوميًا على أساس شهري في يوليو.

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 388588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khaldiiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait SAKP
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiuzui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. GCC Research Note is a publication of National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact:

NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com